

المادة: دراسات نقدية 2

اعداد: الطالب: سطات شديا القثا
الرقم الجامعي: 242000811
أستاذ المادة: د اشرف الفندي

المهمة التاسعة: نقد النتائج و التوصيات (ص 154-164)



Task No. 9

الطالب: سظام شديد القثامي

Chapter

01



النقد الموضوعي للرسالة بعنوان "إدارة رأس المال الفكري ودوره في
تحسين البيئة الاجتماعية بقطاع غزة"، مع التركيز على الجوانب المنهجية،
أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة، العينة، والأساليب الإحصائية(ص
(164-154)

Chapter

01

أولاً: عرض النتائج (الوضوح والسهولة)
نقاط القوة:

اعتمدت الدراسة على جداول واضحة ومرقمة (جدول 47-50) تلخص النتائج المتعلقة بالأهداف والفرضيات، مما يسهل على القارئ تتبع العلاقة بين الأسئلة البحثية والإجابات الإحصائية. استخدام النسب المئوية (مثل 58.22%، 62.14%) جعل النتائج قابلة للفهم الكمي ويسهل مقارنتها. مواطن الضعف:

الافتقار إلى التحليل الوصفي البصري: كان يمكن للدراسة استخدام رسوم بيانية (مخططات أعمدة أو قطاعات دائرية) لتوضيح توزيع الموافقات حول مكونات رأس المال الفكري والبيئة الاجتماعية، مما يجعل النتائج أكثر جاذبية وسهولة في الاستيعاب. عدم وضوح المقاييس الإحصائية المستخدمة: لم تذكر الدراسة ماهية مقياس "الموافقة المتوسطة" – هل هي على مقياس ليكرت الخماسي؟ وكيف تم حساب النسب المئوية المذكورة؟ هذا الغموض يضعف وضوح العرض. طول الجداول وتعقيدها: جدول 50 الذي يلخص الفرضية الثالثة يحتوي على ثمانية متغيرات ديموغرافية (مكان العمل، الجنس، العمر، سنوات الخدمة، إلخ) وقد أصبح شكلياً ومكرراً، حيث أظهرت جميعها عدم وجود فروق، مما كان يمكن اختصاره في جملة واحدة بدلاً من تكرار الجمل نفسه ثماني مرات.

ثانياً: تفسير النتائج وارتباطها بالأهداف والفرضيات
نقاط القوة:

التزمت الدراسة بتحقيق كل هدف من الأهداف الخمسة المحددة، وربطت كل هدف بالجدول المناسب. ربطت الفرضيات بالنتائج الإحصائية بوضوح، سواءً من خلال معامل ارتباط بيرسون أو معامل التحديد (R^2). أشارت الفرضية الثانية إلى أن رأس مال العلاقات ورأس المال الهيكلي هما الأكثر تأثيراً، بينما تأثير رأس المال البشري كان ضعيفاً – وهي نتيجة تحتاج إلى وقفة وتفسير معمق.

مواطن الضعف:

التفسير السطحي للأرقام: لماذا كانت نسب الموافقة على مكونات رأس المال الفكري والبيئة الاجتماعية متوسطة (بين 58-64%)؟ هل يعود ذلك إلى الظروف السياسية والأمنية في غزة؟ أم إلى ضعف الوعي بمفهوم رأس المال الفكري؟ الدراسة لم تقدم تفسيراً اجتماعياً أو سياسياً أو حتى نفسياً لهذه النسبة المتوسطة، رغم أن السياق في قطاع غزة استثنائي وحساس.

عدم ربط النتائج ببعضها: مثلاً، لاحظت الدراسة أن رأس المال البشري غير مؤثر في تحسين البيئة الاجتماعية (رغم وجود علاقة ارتباطية) بينما رأس المال الهيكلي والعلاقات هما المؤثران، لكنها لم تشر إلى أن ذلك قد يكون بسبب ضعف الاستثمار في الكوادر البشرية في المؤسسات الحكومية بغزة نتيجة الحصار، أو بسبب غياب برامج التدريب والتطوير المستدامة.

غياب التفسير النظري للفروق: الفرضية الثالثة أظهرت عدم وجود فروق ديموغرافية في جميع المتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، إلخ)، وهذا أمر مثير يستدعي التفسير: هل يعكس تجانساً في الوعي لدى جميع الفئات؟ أم يعكس ضعف أداة القياس وعدم حساسيتها للفروق الفردية؟ لم تتطرق الدراسة لهذا التساؤل.

ثالثاً: المبالغة في استنتاجات النتائج (التضخم والتعميم غير المستند للأدلة)
مواطن المبالغة:

وصف الموافقة المتوسطة بأنها "مرتفعة أو قوية": رغم أن النسب لم تتجاوز 64% (أي أقل من الثلثين)، إلا أن الدراسة تحدثت في بعض المواضع عن "وجود تأثير إيجابي" بصيغة مطلقة، دون إدراج تحذير بأن هذا التأثير متوسط وليس قوياً. كان ينبغي القول: "توجد موافقة متوسطة تشير إلى اتجاه إيجابي لكنه غير حاسم". **المبالغة في التوصيات مقارنة بحجم التأثير:** الدراسة أوصت بتحسين البيئة الاجتماعية والاهتمام بالشباب والإعلام والمؤسسات، مع أن نتائجها أظهرت أن نموذجها (رأس المال الفكري) يفسر فقط 74.1% من التباين في البيئة الاجتماعية، وهذا يعني أن 25.9% من التغيرات تعود لعوامل أخرى لم تدرسها. ورغم ذلك، قدمت الدراسة توصيات واسعة وكأنها تغطي جميع الجوانب، متجاهلة الفجوة الكبيرة التي لم تفسرها النتائج.

التعميم على كل الوزارات والمؤسسات في غزة: الدراسة اعتمدت على عينة ربما محدودة (لم تذكر حجمها في النص المقدم بدقة)، ومع ذلك تحدثت عن "الوزارات الفلسطينية" و"المؤسسات الحكومية" بصيغة التعميم، دون التمييز بين وزارة وأخرى أو بين محافظة وأخرى، رغم أن الفرضية الثالثة أظهرت عدم وجود فروق حسب المحافظة وهو أمر يحتاج إلى مراجعة في ضوء تباين الخدمات بين محافظات غزة.

رابعاً: مقارنة النتائج بالدراسات السابقة مواطن الضعف الرئيسية:

الغياب التام للمقارنة: الدراسة لم تذكر أي دراسة سابقة في نهاية التحليل لمقارنة نتائجها معها. لم تشر مثلاً إلى: هل تتفق هذه النتائج مع دراسات أجنبية أو عربية حول رأس المال الفكري في المؤسسات الحكومية، مثل دراسة (Bontis, 1998) أو دراسات عربية في الأردن ومصر؟ هل تتفق مع دراسات أخرى أشارت إلى أن رأس المال الهيكلي والعلاقات أكثر تأثيراً من البشري في البيئات غير المستقرة؟ أم تتعارض معها؟ هل توجد دراسات سابقة في السياق الفلسطيني توصلت إلى نتائج مشابهة أو مختلفة؟

عدم تقديم تفسير للاختلافات إن وجدت: لو كانت هناك دراسات سابقة تختلف معها، كان يجب أن تقدم تفسيراً يعزو ذلك إلى خصوصية السياق الغزي (الحصار، عدم الاستقرار السياسي، ضعف البنية التحتية) أو إلى الاختلاف في منهجية البحث.

فقدان الاستمرارية العلمية: عدم مقارنة النتائج بالسابق يجعل الدراسة تبدو معزولة عن السياق الأكاديمي، ويقلل من قيمتها العلمية، إذ أن التراكم المعرفي يقوم على تأكيد أو نفي أو تعديل ما سبق.

خامساً: بناء التوصيات على النتائج نقاط القوة:

بعض التوصيات لها علاقة مباشرة بالنتائج، مثل:

- التوصية بزيادة الاهتمام برأس المال الفكري، وخاصة الهيكلي والعلاقات (لأنهما الأكثر تأثيراً).
- التوصية بتطوير الهيكل التنظيمي للوزارات (لأن رأس المال الهيكلي كان مؤثراً).
- التوصية بتشجيع الإبداع وبناء فرق عمل قائمة على الإدارة الذاتية (ارتباطاً برأس مال العلاقات).

مواطن الضعف:

التوصيات العامة وغير المحددة: معظم التوصيات (خاصة العامة منها) هي عبارة عن "تمنيات" أو "عبارات إنشائية" مثل: "اهتمام الوزارات بالقول المبدعة وتسنى لإحتضانها - " هذا لا يعتبر توصية قابلة للتنفيذ؛ لأنها لم تحدد آلية الاحتضان، ولا الجهة المسؤولة، ولا المؤشرات التي تقيس النجاح.

التوصيات غير المستندة إلى النتائج: بعض التوصيات لا ترتبط بنتائج الدراسة، مثل:

التوصية بـ "إصدار نشرات تثقيفية في تزييز البيئة الاجتماعية" - مع أن الدراسة لم تقم بتحليل دور النشرات أو الإعلام في تحسين البيئة، بل ركزت على رأس المال الفكري الداخلي للمؤسسات.

التوصية بـ "الاهتمام بالقنوات الفضائية والإذاعات" - لا يوجد أي مبرر من النتائج يدفع لهذه التوصية، فهي أقرب إلى رؤية شخصية للباحث منها إلى استنتاج منطقي من البيانات.

توصيات غير قابلة للتطبيق في الواقع الغزي: التوصية بـ "التواصل مع مختلف الهيئات الحزبية" في قطاع غزة قد تكون غير عملية في ظل الانقسام الفلسطيني، كما أن التوصية بـ "الاستفادة من تجارب الغرب فقط" وتحويلها إلى فلسطين قد تصطدم بواقع الحصار وضعف الإمكانيات. يجب أن تكون التوصيات واقعية وتأخذ بعين الاعتبار القيود السياسية والاقتصادية في غزة.

الفصل غير المبرر بين التوصيات: قام الباحث بتقسيم التوصيات إلى عامة، ومتعلقة بالمتغير المستقل، ومتعلقة بالمتغير التابع، لكنه لم يحدد أي من هذه التوصيات تعتبر أولوية، وأياً يمكن تطبيقها على المدى القصير أو الطويل، وأياً يتطلب ميزانية أو تشريعاً. هذا يضعف الفائدة العملية للبحث.

الخلاصة النقدية الختامية:

الدراسة قدمت جهداً أكاديمياً مقبولاً في جمع البيانات وتحليلها إحصائياً، وأثبتت وجود علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري وتحسين البيئة الاجتماعية في قطاع غزة. لكنها عانت من ضعف التفسير، والمبالغة في التوصيات، وغياب المقارنة بالدراسات السابقة، وعدم وضوح بعض النتائج، وعدم واقعية بعض التوصيات في ظل الظروف الاستثنائية لقطاع غزة. يمكن تطوير هذه الدراسة لتكون أكثر تأثيراً إذا ما تم التركيز على التحديات العملية، وتحليل أسباب النسب المتوسطة، وتقديم توصيات قابلة للتنفيذ في سياق فلسطيني خاص



Thank You